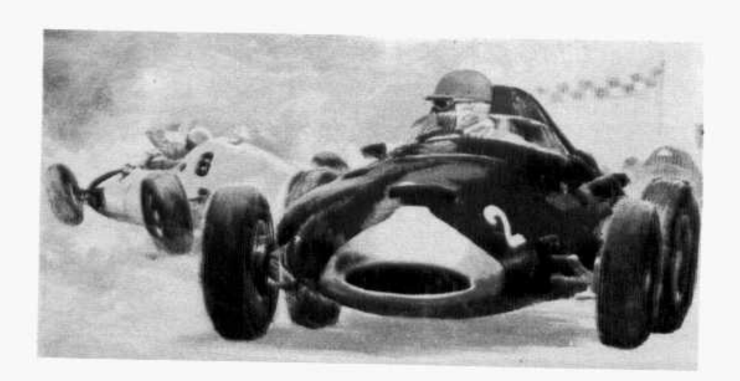
المعلومات المصورة للشباب

الصليب الأحمر

منظمة عالمية فى خدمة
كل متألم حيثما يكون



اللوحات والإعداد الفنى
جمال قطب

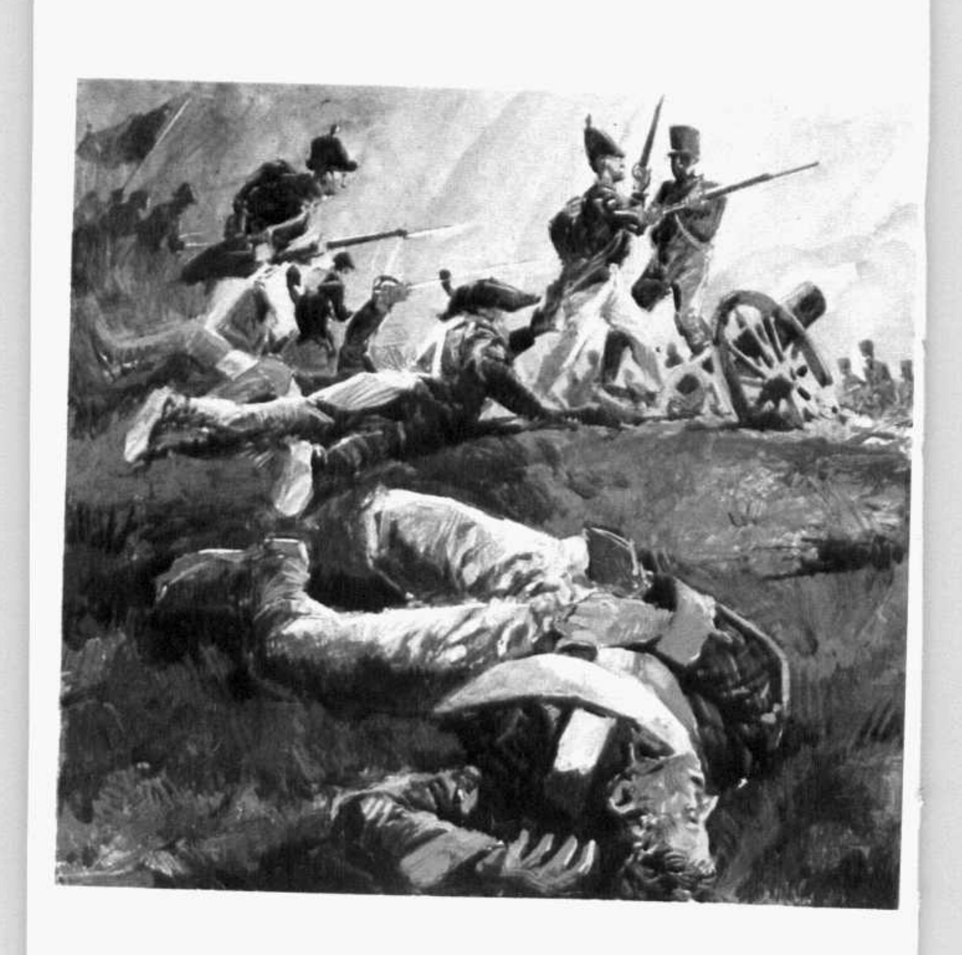
المادة العلمية
د . هبة جمال



في ٢٤ من شهر يونيو عام ١٨٥٩ بإقليم سولفرينو في شمال إيطاليا ، دارت معركة رهيبة بين جيشى فرنسا وسردينيا من جهة ، والجيش النمساوى من جهة أخرى . وكانت تهدف إلى استقلال إيطاليا ووحدة أراضيها.. وبلغ عدد المحاربين من الطرفين نحو ثلاثمائة ألف مقاتل .. وأسفرت المعركة عن هزيمة النمساويين بعد أن امتلأ ميدان القتال بأكثر من أربعة آلاف بين قتيل وجريح ، ووقف الأطباء القلائل آنذاك عاجزين عن نجدة هذا العدد الضخم من الجرحى ، وإسعافهم ، وليس لديهم إلا القليل من الإمكانات اللازمة لمثل هذه الكوارث الطارئة .

وكان هناك فريق من المتطوعين الذين يعملون على





إسعاف المصابين من الفريقين تحت إدارة شاب سويسرى يدعى هنرى دونان . ظل هنرى متأثرًا بما شاهده فى أرض المعركة لمدة طويلة ، عمل خلالها على الاتصال بالجهات الرسمية والمؤسسات الخيرية والمنتديات الإعلامية ورجالات المجتمع البارزين .. موضحًا ضرورة اتخاذ إجراءات إنسانية لإسعاف الضحايا فى أى وقت وفى أى مكان للتخفيف عن المتألمين والمضارين ، مهما كانت الأسباب والأحداث فى شتى أنحاء العالم . وألّف كتابًا تحت عنوان « ذكريات سولفرينو » تضمن فكرة رائعة ، وهى : تكوين منظمة تطوعية لتقديم النجدة والإسعافات الضرورية لكل من يطلبها .

وفى عام ١٨٦٣ ، وبمبادرة من حكومة سويسرا ، عقد مؤتمر دولى فى جنيف حضره اثنتا عشرة دولة ، وقّعت على « اتفاقية جنيف » الشهيرة فى الثامن من أغسطس سنة ١٨٦٤ ، وتنص هذه الاتفاقيات على أن تتكفل هذه





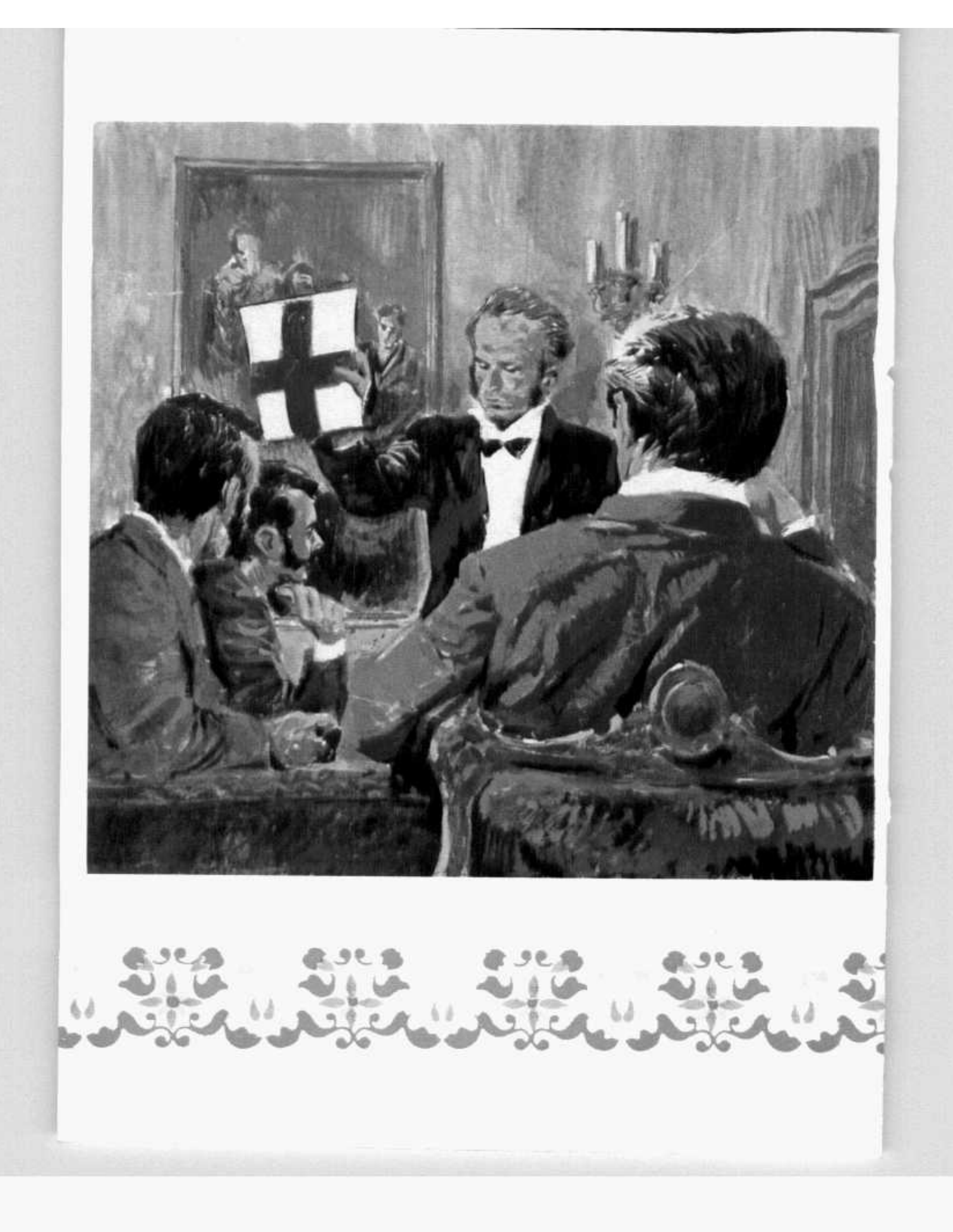


الدول مجتمعة بعلاج مصابى وأسرى الحرب بروح إنسانية ، وأن تحمى وتوفر الأطباء والممرضات والمستشفيات والأدوية وسيارات الإسعاف وكل ما يلزم لهذا الغرض النبيل . وكان لا بد لهم من رمز عالمى يُعتبر شعارا لهم حتى يسهل التعرف عليهم خلال نشاطاتهم المختلفة . فاستقر الرأى أن يكون الرمز هو الصليب الأحمر على خلفية بيضاء، وهو مُقتبس من علم سويسرا (صليب أبيض على أرضية حمراء) ، وذلك اعترافا بفضل الدولة التى استضافت المؤتمر الأول ، كما كانت صاحبة الفكرة لإنشاء منظمة الصليب الأحمر الدولى .

أما هنرى دونان الذى ضحى بكل وقته وجهده لتخرج فكرته إلى خير الوجود ، فقد تم تكريمه فيما بعد بمنحه جائزة نوبل للسلام فى عام ١٩٠١ .

وقد بدأت المنظمة نشاطاتها منذ حرب عام ١٨٧٠ ، والحربين العالميتين الأولى والثانية وكل الحروب التالية حتى يومنا هذا .







وقد توسعت منظمة الصليب الأحمر فشملت نشاطاتُها فى القرن العشرين مجالات كثيرة .. فى عام ١٩٠٧ شملت برعايتها مصابى الشواطئ ، ثم فى عام ١٩٢٩ امتدت رعايتها الإنسانية إلى أسرى الحرب ، وأخيرا فى عام ١٩٤٩ غطت هذه الرعاية كافة الحياة المدنية . وتسابقت دول العالم فى التوقيع على اتفاقية جنيف ، واستمر نشاط المنظمة ومعوناتها الإنسانية فى



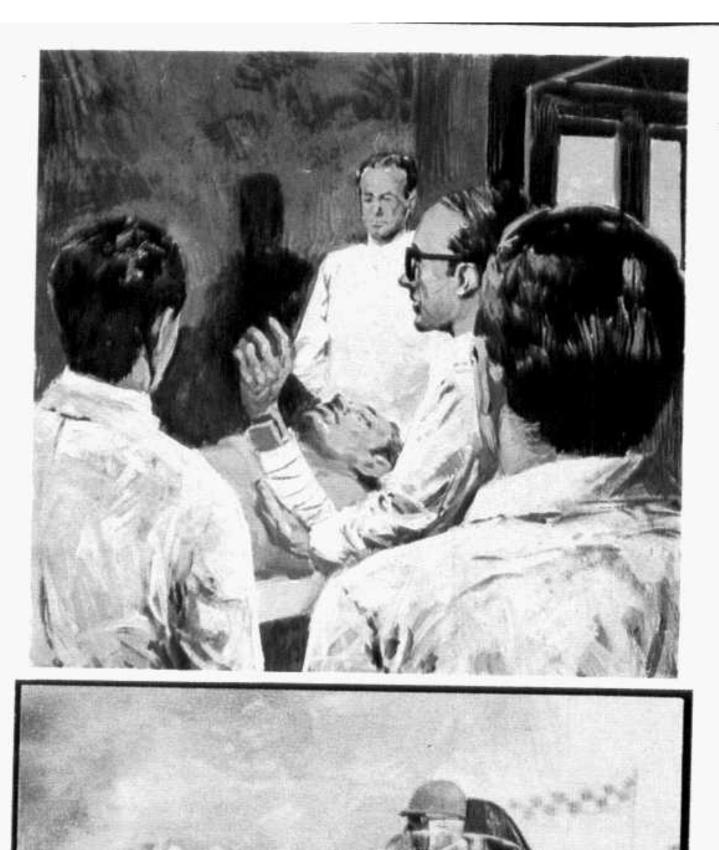


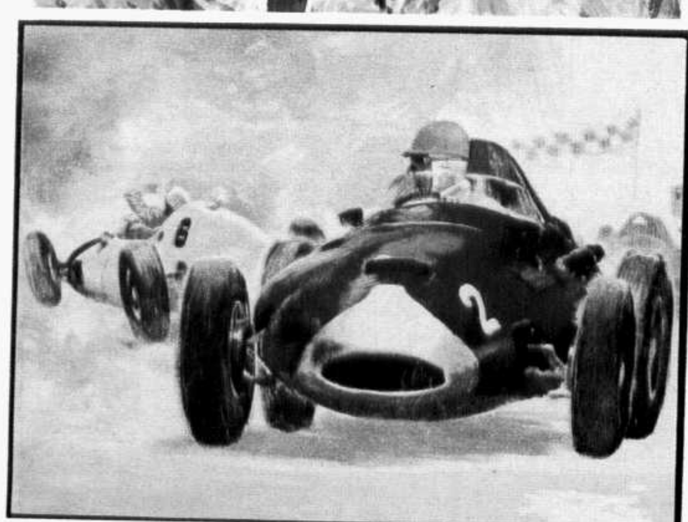


أوقات الحرب والسلم فى مجالات الرعاية والإسعاف والمعونات المتبادلة بين الدول .. كما أن المتطوعين من هذه المنظمة العالمية يسهمون بجهودهم بالمستشفيات فى أعمال التمريض وتأهيل المعاقين وغير ذلك من المساعدات الإنسانية . كما نراهم منتشرين على الطرق السريعة لإسعاف المصابين فى حوادث هذه الطرق ، خاصة فى عطلات نهاية الأسبوع والأعياد والمواقع السياحية المزدحمة .

وفى المباريات الرياضية الكبيرة ، يوجد أعضاء الصليب الأحمر للقيام بواجبهم ، وفى بعض الدول ـ باتفاقيات خاصة ـ تقوم المنظمة بإنشاء العيادات الطبية الملحقة بالمصانع والمؤسسات الأخرى ، وتوفر لها سيارات الإسعاف المجهزة المزودة بالمتطوعين المدربين تدريبًا خاصا حسب ما تتطلبه ظروف هذه المؤسسات ، كما تمتد رعايتها إلى كبار السن فتقدم لهم المساعدة فى منازلهم أو مقر تجمعاتهم .







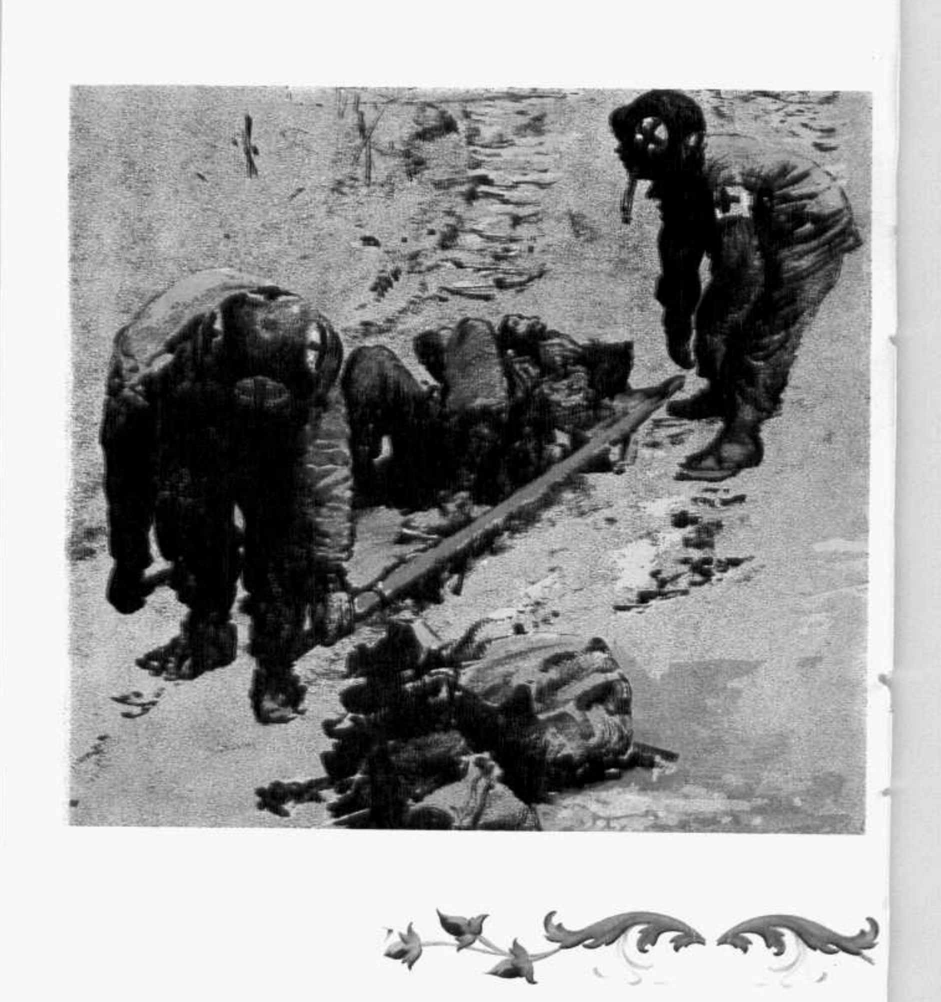


وفى معظم فـروع المنظمـة المنتشـرة فـى أنحـاء العـالم ، تخصـص أقسـام لتدريـب المتطوعـين ، حيـث نـرى أن مـن مبادئهم الأساسية التواجد الفورى فى حالات الطوارئ فـى أى وقت وفى أى مكان .

ولما كانت هـذه المنظمـة العالميـة تتحمـل دائمـا عـبء النجدة السريعة لأى حدث طارئ ، سواء أكان كارثـة مـن صنع البشر أو من صنع الطبيعـة ، لذلـك لا بـد لنـا مـن أن نتضـافر لتوفـير الاعتمـادات اللازمـة للقيـام بواجبهـا خـير قيام.. فإن مساعدات أهل الخير هى الأسـاس فـى مقوماتهـا المادية والبشرية .

وفى بعض الدول نرى أن فرقـا خاصـة مـن متطوعـى المنظمة مدربون على تسـلق الجبـال والتزحلق علـى الجليـد لنجدة من يواجهون أى مشكلة فى الجبال أو بين الركامات الجليدية أو غيرها من معاناة قسـوة الطبيعة ، وفى فرنسـا







ـ مثلا ـ نجد أن فريقا من أمهر المظليين من متطوعى الصليب الأحمر مزودون بالطائرات والمعدات ، ومستعدون لتقديم المساعدة الفورية لأى شخص انقطعت به السبل فى مكان معزول غير مأهول.

وبوجه عام فإن منظمة الصليب الأحمر الدولية تقدم خدماتها الفورية التطوعية لمن يحتاج إليها فى أى وقت وفى أى بقعة من بقاع العالم



رقم الإيداع : ٣٠٦٩/ ٩٨
الترقيم الدولى : 6 - 1139 - 11 - 977

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة